Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبـــطال الحـــارة

بينت أن الدعاية الملحة التي تختزل كل مضمون الحكاية الرمزية أولاد حارتنا في فكرة «موت الإله» ممثلاً بوفاة الجبلاوي تخفي وراءها قسماً كبيراً ومهما من الرؤية كما هي موجودة في الرواية وبالذات في جزئها الخامس والأخير كما تشي عن تسطيح وتبسيط يهدف إلى الدعاية المصادمة للدين ويتعمد لذلك الغرض تجاهل أي تحليل لتفاصيل الرواية وإشاراتها من شأنه أن يهز ويعقد هذه الفكرة المبسطة وينسفها ويضيع أثارها الدعائية المباشرة بل ويحولها إلى الضد ويقلبها على من أطلقوها كما اتضح من القسم السابق عندما يرى القراء دور الجانب الغربي الموصوف بأنه تاريخ البشرية جمعاء ويرى أي إله ذلك الذي أعلنت وفاته وفي أي سياق ينبغي تفسير تاريخ عرفة – العلم – ودوره ومن أي منظور يجيء تصور الأديان وبالذات الإسلام.

ولكن ما زالت هناك الأقسام الأربعة الأخرى من أولاد حارتنا وهي التي تعرض لما يمكن تسميته بسير الأنبياء في الرسالات الثلاث الكبرى بالإضافة إلى سيرة آدم وولديه «همام» و«قدري» وخصمه «إدريس» وزوجته «أميمة» والملمح البارز في هذه الأجزاء من الرواية هو تكلف الجهد من جانب الكاتب لإيجاد وقائع وشخصيات ترمز إلى كل